أن قولك أنت أبي يحتمل الحقيقة والمجاز لأن المراد أنت مثل أبي فلما ذكر
المصدر ارتفع به المجاز المحتمل وتعينت الحقيقة والعامل في هذين النوعين فعل
واجب الحذف فتقديره أحق أن كان المبتدأ غير متكلم وحقي إن كان متكلما وفهم
من قوله مؤكدا أنه واجب التأخير عن الجملة لأن المؤكد بعد المؤكد وما موصولة
مبتدأ أو واقعة على المصدر وخبرها منه وصلتها يدعونه والهاء مفعول أول
ليدعو ونائبه وهي الرابطة بين الصلة والموصول ومؤكدا مفعول ثان والواو عاطفة
على النوعين ونفسه متعلق بمؤكدا وغيره معطوف عليه وباقي إعراب
البيت واضح ثم أشار إلى الموضع السادس فقال

كذاك ذو التشبيه بعد جملة • كلي بكا بكاء ذات عضلة •

يعني أنه يجب حذف عامل المصدر أيضا إذا أتي به بعد الجملة على وجه التشبيه وذلك
بخمسة شروط أحدها أن يكون بعد جملة وقد صرح بهذا الشرط في قوله بعد جملة
واحترز به من الواقع بعد مفرد نحو صوته صوت حمار فلا يجوز نصب الثاني
أن يكون حاويا معناه الثالث أن تكون مشتملة على فاعله الرابع أن يكون
ما اشتملت عليه الجملة غير صالح للعمل الخامس أن يكون المصدر مشعرا بالحدوث
وإنما لم يصرح بما في الشروط لأنها مستفادة من المثال وهو قوله لي بكا بكاء
وعلى فاعله وهو الياء من لي وليس في الصدر الذي اشتملت عليه وهو بكاء صالحية
للعمل لأنه ليس نائبا عن الفاعل ولا مقدرا بأن والفعل وبكاء مشعر بالحدوث وعلى
هذا يكون المثال تتميما للحكم والشروط وذو التشبيه مبتدأ خبره كذاك وبعد
في موضع الحال من ذو والبكا بالمد ويقصر وقد استعملهما في المثال بالوجهين
وذات عضلة هي التي تمنع من النكاح والعامل في المصدر وعلى هذا النوع واجب
الحذف والتقدير يبكي

المفعول له

وهو المصدر المذكور علة للفعل
ويشترط في نصبه أربعة شروط أن يكون مصدرا وأن يظهر التعليل وأن يتحد مع
الفعل المعلل في الزمان وأن يتحد معه في الفاعل وقد نبه على اثنين منها بقوله

ينصب

[هامش: إن — أي كالمثال في البيت وأما إذا كان المبتدأ متكلما فمثاله أن يقول أنا ابنك حقا فيقدر العامل أحق حقا والله أعلم]

• ينصب مفعولا له المصدر إن • أبان تعليلا كجد شكرا ودن •
فقوله ينصب مفعولا له هذا هو الحكم وقوله المصدر هذا هو الشرط
الأول فلو كان غير مصدر لم ينصب كقولك أكرمتك لزيد وقوله إن أبان تعليلا
هذا هو الشرط الثاني يعني أن أظهر تعليلا فلو لم يظهر التعليل لم يكن مفعولا
له كقولك جلست قعودا ثم مثل بقوله جد شكرا فإن شكرا مصدر وقد بان
التعليل فيه ومعناه جد لأجل الشكر ثم نبه على الشرطين الآخرين بقوله •
وهو بما يعمل فيه متحد • وقتا وفاعلا • يعني أن من شرط نصب المفعول
له أن يتحد زمانه وزمان الفعل المعلل وأن يتحد فاعلهما فلو اختلف زمانهما لم
ينصب كقولك أتيتك أمس للإكرام لك غدا وكذلك لو اختلف فاعلهما كقولك
أكرمتك لإكرامك لي ثم مثل ما استوفى الشروط فقال فقت إجلالا ومثله
قوله جد شكرا والمصدر مفعول لم يسم فاعله بينتصب ومفعولا حال
من المصدر وله متعلق بمفعول وهو مبتدأ ومتحد خبره ووقتا وفاعلا منصوبان
على حذف الجار أي في وقت وفاعل ويجوز أن يكونا تمييزين منقولين من الفاعل والتقدير
متحد زمانهما وفاعلهما وفي هذا الوجه تقديم التمييز على عامله المتصرف ومذهب
الناظم جوازه ثم قال وإن شرط فقد فاجرره باللام • يعني أنه إذا فقدت الشروط [هامش: الشروط]
المذكورة أو بعضها وجب جره باللام وإنما اقتصر على اللام وإن كان جره بالباء ومن
وفي جائزا لكثرة اللام وقلة غيرها مما ذكر وإن شرط وجوابه فاجرره وشرط مرفوع
بفعل مضمر يفسره فقد ثم قال وليس يمتنع • مع الشروط كلزهد ذا قنع •
يعني أن الشروط المذكورة لا توجب النصب بل تسوغه فيجوز جره باللام مع
وجودها فتقول فقت لإجلال وهذا قنع لزهد واسم ليس ضمير مستتر يعود
على المفعول له وفي يمتنع ضمير يفسره أي المفهوم من قوله فاجرره ويمتنع
خبرها ومع الشروط متعلق بيمتنع وهو على حذف مضاف والتقدير وليس
الجر ممتنعا مع وجود الشروط وفهم من المثال أنه يجوز تقديم المفعول

Copyright © King Saud University